

« قائدهم الاعلى » وهناك يكون القصاص في المدينة المنورة ليراه أهل المدينة أولا ويروا انهيار حكم فارس بقتل الهرمزان ثانيا . رضوا فقالوا له : فلك ذلك ، فرمى قوسه ، وأمكنهم من نفسه ، فشدوه وثاقا .

قتل من المسلمين ليلئد اناس كثير ، وممن قتل الهرمزان بنفسه : مجزأة بن ثور والبراء بن مالك (فتحقق للبراء رضي الله عنه قسمه) فإن الله رجلا اذا ارادوا اراد .

عمر في الحقبقة هو القائد الاعلى لهذه الجيوش وهذه الفتوحات ، فلا شاردة ولا واردة الا وكان يعلمها ويخطط لما بعدها ، فكتب رضي الله عنه الى « عمر بن سراقه » بأن يسير نحو المدينة والى ابي موسى الاشعري أن يرجع الى البصرة ، وكتب الى « زو بن عبد الله » (١) أن يسير الى « جندي سابور » وأمر « الأسود بن ربيعة » (٢) على جند البصرة بعد عودة ابي موسى الى البصرة .



(١) هو « زور بن عبد الله بن كليب الفقيمي » : صحابي من المهاجرين وقد دعا له الرسول بقوله : « اللهم أوف لزور عمره » .

(٢) الأسود : صحابي مهاجر ، لقب باسم « المقترَّب » لانه وفد على رسول الله (ص) وقال : جئت لاقترب الى الله عز وجل بصحبتك ، فسماه « المقترَّب » . وهنا يتضح لنا معنى الهجرة : الهجرة كانت فرضا الى المدينة المنورة لكي يكون المؤمن بجوار رسول الله ويكسب شرف « الصحبة » ليتم للمهاجر مقام التزكية بجواره صلى الله عليه وسلم « كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون » ١٥١/٢ . والآن في وقتنا الحاضر - يأخذ العارفون بالله هذا المقام ، مقام تزكية النفوس - وبصحبتهم معرفة الله ، ولا ندرى من هو « مقترَّب » زمننا هذا؟! .